

4) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فبعد ان بين رحمه الله تعالى ان الناس من حيث العموم ينقسمون في موقفهم من نصوص - [00:00:00](#)

الايات والاحاديث الواردة في الصفات انقسموا اهل البدع الى ثلاثة اقسام قسم منهم يسمون باهل التخييل وقسم يسمون باهل التأويل وقسم يسمون باهل التجهيل ثم بين رحمه الله خطأ الذين ظنوا - [00:00:59](#)

وهم المجهولة ان التفويض هو منهج السلف وظنوا ان قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ان المقصود من هذا الوقف هو تفويض معاني الكلمات الى الله تبارك وتعالى والصواب ان المقصود من هذا التفويض هو تفويض الكيفيات - [00:01:22](#)

اما المعاني فهي معلومة ثم انه رحمه الله بين ان التأويل يأتي بالمعنى الاصطلاحي الذي اصطلح عليه المتأخرون وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر لقرينة ويأتي التأويل - [00:01:50](#)

بمعنى التفسير وعليه حمل قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. والمعنى الثالث التأويل بمعنى مآلات الاخبار ومع مآلات الامور والاحكام فمآلات الاخبار حقائنها التي تكون عليها ومآلات الاوامر - [00:02:10](#)

ايجاد صورها امتثالا واجتنابا ثم ذكر رحمه الله تعالى ان تأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها بين رحمه الله المراد بهذا التأويل الذي انفرد الله بعلمه واورد في ذلك كلاما يتعلق بكتاب الله عز وجل وقول السلف فنبدأ من حيث وقفنا من قوله رحمه الله - [00:02:38](#)

الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها. نعم لا ما احد اشترط ما قال انه تقول الله ثم انت. قال الله. قال الرسول قال الله وقال رسوله ما في مشكلة. ان الله وملائكته ما في مشكلة - [00:03:08](#)

ثم هذه الوجوب في ورود ثم فيما يتعلق بالارادات فلا تقل ما شاء الله وشاء فلان وانما تقول ما شاء الله ثم شاء فلان اما في القول فالانسان يقول والملائكة تقول والرب جل وعلا يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:03:46](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولئك نعم الحمد لله والصلاة والسلام قال رحمه الله وصفاته والحقيقة التي فرض الله تعالى بعلمها وهو الذي قال فيه السلف امانة وغيره - [00:04:10](#)

معلوم والكيف مجهول وهو معهم يعلم معناه يعلم معناه تفسير وتفسيره بلغة اخرى وهو من التأويل الذي الذي يعلمه الراسخون في العلم اما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمهم الا الله تعالى. وعلى هذا فتقيس جميع صفات الله تبارك وتعالى - [00:04:31](#)

على فيه جهة معلومة وهي جهة المعنى وفيه جهة مجهولة وهي الكيف فلو قال لنا قائل ما معنى الاستواء؟ قلنا الاستواء معناه معروف في لغة العرب علا وارتفع واما الكيف فمجهول - [00:04:56](#)

جميع صفات الله تبارك وتعالى وافعاله سبحانه وتعالى معلومة لنا معنى مجهولة لنا كيفا لو قال لنا قائل ما معنى الله خلقنا؟ ما معنى خلقنا نفهم معنى خلقنا ولا ما نفهم - [00:05:19](#)

رزقنا نفهم ولا ما نفهم طيب اماتنا ثم يحيينا نفهم هذه المعاني لكن لو سألنا سائل وقال كيف خلقنا الله؟ نجعل الا بالخبر الذي جاء عن الله كيف يرزق الله العباد كلهم - [00:05:38](#)

وهم جميع وهو واحد. نجى الكيف كيف يحيي الله الموتى قال ربي ارني كيف تحيي الموتى هو مستيقن ان الميت يحيى لكن كيف جهل فاذا في افعال الله عز وجل في صفات الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

ما نعلم المعنى وانما المجهول هو الكيف نعم وقد روي عن ابن عباس ما ذكره عبدالرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير العرب من كلامه وتفسير لا يعذر احد بجهالته - [00:06:18](#)

تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. من ادعى علمه فهو كافر. على هذا القول الذي جاء عن ابن عباس لابد ان ندرك ان الناس على مراتب تفسير تعرفها العرب من كلامها - [00:06:39](#)

فهذا التفسير يرجع فيه الى لغة العرب. والعربي يفهم ما معنى الحمد لله رب العالمين وتفسير لا يعذر احد بجهالته وهذا هو التوحيد لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:06:56](#)

وتفسير يعلمه العلماء لو قلنا لرجل من العرب من المسلمين ما معنى الحمد لله؟ ما معنى اللام في كلمة لله؟ يمكن ما يعرف لكن العلماء يعرفون اللام هنا لام استحقاق - [00:07:12](#)

لا متمليك لا مو تصرف اي لا يستحق الحمد الا الله لا يصرف الحمد الا الله. الحمد ملك الله وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل وهذا في الكيفيات سواء ما تعلق بصفات الله او ما تعلق بمآلات الاخبار الغيبية - [00:07:29](#)

مماالات الاخبار الغيبية نعم قال كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة عين قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ادت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - [00:07:55](#)

الان تأملوا في الاية فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة عين مع ان الله اخبرنا انه اعد لاهل الجنة عذابا ورمانا واعد لاهل الجنة حورا واعد لاهل الجرة دورا واعد لاهل الجنة انهارا - [00:08:16](#)

ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين اي انما يعلمون من ذلك المعنى ولا يعرفون كيفيات ذلك ولا يخطر لهم على بال هذا معنى في الاخبار الغيبية جهة معلومة. ولولا هذه الجهة المعلومة لما علمنا المعنى - [00:08:38](#)

ما فهمنا ها الوعد ولما فهمنا الوعيد. ولولا هذه الجهة المعلومة ما عرفنا البشارة ولا عرفنا النذارة كيف عرفنا ان هذه بشارة الا من علمنا ان هذه الكلمة معناها معلومة - [00:09:06](#)

لكن كيف هي لا نعلم علمها عند الله لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين. جزاء بما كانوا يعملون. نعم ذلك علم وفد الساعة ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى - [00:09:26](#)

من كنا نفهم معاني ما خطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد لحامنا اياه. كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اطفالها. وقال تعالى افلم يتدبروا فامر بتدبر القرآن كله الا بتدبر بعضه. يقرأ المسلم الرحمن الرحيم. يفهم معنى الرحمن الرحيم - [00:09:45](#)

ويفهم انه مغاير في المعنى لكلمة ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين ويدرك ان اسم الرحمن يدل على معنى غير الذي يدل عليه اسم الله المالك والملك غير الذي يدل عليه اسم الله الرب - [00:10:08](#)

من اين علم هذا التغاير؟ الا من علمه بالمعنى لكن لو قلنا له كيف رحمة الله يجهل ولا يعلم احد كيف رحمة الله انما ندرك اثار رحمة الله لو قال لنا جل وعلا كيف ملكه سبحانه للسموات والارض؟ قلنا هذه صفة - [00:10:28](#)

وانما نحن نشاهد تصرفه في الملك ولا نعرف كيف ملكه وهكذا نعم فقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرأون القرآن عثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما رضي الله عنه - [00:10:50](#)

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. هذا الاثر فيه من الفوائد انه يجب على المسلم ان يتعلم العلم قبل القرآن - [00:11:07](#)

لان من يتعلم القرآن وهو القراءة ويهجم على الكتب فانه يضل. الواجب على الانسان يتعلم العلم من افواه الرجال ثم يقرأ ما شاء بعد ذلك فان الله تبارك وتعالى يفتح عليه - [00:11:27](#)

هكذا كان ديدن السلف انهم يتعلمون اولا العلم. فتعلموا العلم والعمل معا. تعلمون العلم ثم يتعلمون القراءة. نعم وقال المجاهد عرفت

المصحف عن ابن عباس رضي الله عنه من فاتحته الى خاتمته اكبر عند كل اية واسأله عنها. [00:11:47](#) - اوقفوا

او اقف عند كل اية أسأله عنها. لم لم يقل له ابن عباس؟ ان آيات الصفات لا يجوز ان تسأل فيها لعلمه ولعلم السائل وهو مجاهد ابن جبر المكي التابعي الجليل امام اهل مكة في التفسير بل امام المفسرين من التابعين انه ليس آيات الصفات معانيها - [00:12:12](#)

من المتشابهات نعم الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها هذه قاعدة مطردة ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. هكذا قال الشعبي عامر ابن شراحيل رحمه الله - [00:12:40](#)

الا من كبار المحدثين بل قال شيخ الاسلام رحمه الله وهو من مفهوم من معنى كقول الشعب ما استدل احد بآية او بحديث الا وفي الآية والحديث ما ينقض بدعته - [00:13:00](#)

نعم وقال مسرور ما نزلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عام. وهذا يدلنا على عظيم علمهم وان علمنا بالنسبة لعلمهم نذر يسير. ولذلك نجد سؤالاتهم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقها - [00:13:19](#)

وتفسيرا نادر وسؤالاتنا في الفقه والتفسير كثير ما سببه انهم يقرأون القرآن ويفهمون ويحفظون المسائل ويعملون. اما نحن فنقرأ القرآن ولا نفهم كثيرا منه. فيشكل علينا فحتاج الى السؤال نعم - [00:13:42](#)

وهذا باب واسع قد وثق بموضعه. والمقصود هنا التنبيه على فصول المقالات الفاسدة التي اوجدت الضلالة في باب العلم والعمل. اوسع رحمه الله يعني بسط الكلام في قضية اه ان القرآن تفسيره معلوم في رسالة - [00:14:06](#)

بالاكيل في القرآن الكريم رسالة الاكيل نعم من باب العلم والدماء لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول صلى الله عليه وسلم خير عام بمعنى القرآن الذي انزل اليه - [00:14:26](#)

ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل - [00:14:43](#)

الى علوم عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحظة من وجوه كثيرة متعددة. يعني هؤلاء المجهولة الذين قالوا ان آيات الصفات نحن نجهل معانيها والرسول صلى الله عليه وسلم يجهل معانيها - [00:15:00](#)

وجبريل يجهل معناه. طيب اذا كان هؤلاء يجهلون معاني آيات الصفات فمن اين نأخذ العقيدة في الله؟ فيما يجب ويمتنع ويجوز في حق الله تبارك وتعالى قالوا العقليات باب مغلق. العقليات باب مغلق والنقلات عندكم غير معلومة المعنى. فاين نرجع - [00:15:17](#)

ولذلك قال رحمه الله شاركوا الملاحظة من وجوه متعددة هذا هو طريق الالحاد عيانا بالله نعم. غلق لي باب النقلات وغلق لباب العقليات. نعم وهم يرضون فيما نسكوا من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:39](#)

كيف؟ نقول اخذهم من هذا الكلام لا يبه هم ينكرون على العقليات اصلا هذولا المفوضة يقولون ما نأخذ لا من علم الكلام واما معاني آيات الصفات ما نفهم معناها. طيب من وين نعتقد - [00:16:01](#)

على الاقل اهل الكلام والمنطق وش قالوا؟ اهل الكلام والمنطق يقولون العقل العقل هذول لا عقل ولا نقل يعني ضيعوا الطاسة بما فيها نعم وهم مخضون فيما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن السلف من الجهل. كما ابقى في ذلك اهل التحرير والتأويلات الفاسدة - [00:16:19](#)

وسائر اصناف الملاحم ونحن نذكر من الفاظ السلف باعياننا والفاظ بنقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلن به مذهبهم. لذلك هذه الرسالة تسمى الحموية ارسلت الى حماة وفيها الحمية للعقيدة السلفية - [00:16:41](#)

فنقل الفاظ من نقل مذهبهم نقل الفاظ من نقل مذهبهم وذكر اقوال الائمة ائمة اهل السنة في زمانهم كل امام في مكانه ومنزله وعصره. فنسمع الى هذه الاقوال السلفية والنقولات - [00:17:00](#)

البرية التي تدلنا على العقيدة الصحيحة في باب الاسماء والصفات وفي باب الاعتقاد كلا نعم رواه ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعي قال كنا الاوزاعي هو امام اهل الشام اكتب وكان امام - [00:17:20](#)

اهل الشام في زمانه كمنزلة ابي حنيفة في الكوفة في زمانه وهما متعاصران ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي حتى قال بعض

المؤرخين كابن عساكر ما دخل الشام مثله بعد الصحابة - 00:17:40

في العلم نعم قال كنا والتابعون متوافقون يقول ان الله تعالى بكم كنا والتابعون متوافقون نقول نعم ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. هم. تأملوا معي ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ففسر - 00:17:59

استوى بمعنى الفوقية وهو معنى قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم نعم فقد حكى الازاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك الامام اهل الحجاز والمزارعين وامام اهل - 00:18:22

اهل الشام والبيت امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق. حتى شهرة القوم في زمن التابعين بالايما بان الله تعالى وبصفاته السمعية روى ابو بكر ختام في كتاب السنة عن الازاعي قال سئل عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت - 00:18:41

الشامي يعتبر من ائمة اهل الشام وهو متقدم على الازاعي والزهري كذلك متقدم على الازاعي. وهو ابو بكر محمد ابن عبيد الله ابن مسلم ابن شهاب الزهري الذي قال عنه علماء الحديث حديث لا يعرفه الزهري فليس بحديث نعم - 00:19:04

وروى ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والازاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا مروها كما جاءت وفي رواية فقالوا مروها كما جاءت بلا كيد. امرها كما جاءت بلا كيف او مروها - 00:19:33

ما معنى من رأى كما جاءت؟ ظن المفوضة ان المعنى لا تعتقد معانيها اذا كان هذا المعنى فكيف يقولون بلا كيف انما يقال بلا كيف لمعنى مدرك هل يقال لشيء لا يدرك معناه بلا كيف - 00:19:53

هذا ما يقوله عاقل فلذلك لما قال السلف من الرؤى كما جاءت بلا كيف علمنا ان المقصود امرها كما جاءت لا تفسروها بتفسيرات المبتدعة المتأولة المحرفة وانما فسروها كما جاءت عن السلف - 00:20:15

لكن بلا كيف نعم فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت ربي على المعطلة. وقولهم الى كيد رد على مماثلة. والزهري هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة ائمة الدين في عصر تابعي التابعين. ائمة الدنيا والدين - 00:20:34

لا شك انهم كانوا قدوة يقتدي بهم اهل الدنيا واهل الدين نعم وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور امر جهل المنكر المنكر لكون الله فوق العرش والناهي بصفاته عرف الناس ان مذهب السلفي كان خلاف ذلك - 00:20:55

ومن طبقة محمد بن زيد وهو بصري من ائمة اهل البصرة وحماد بن سلمة ايضا بصري من ائمة اهل البصرة نعم وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن ابن عبد الله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده من - 00:21:15

يدفع احاديث الصفات يقول قال عنه قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سنن سنن الاخذ بها تطبيق لكتاب الله واستكمال طاعة الله وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها.

من اهتدى من اهتدى - 00:21:37

فهو مبطل ومن انتصر فهو منصور. ومن استنصر بها ومن استنصر بها فهو منصور نعم. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين. ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا. فهذا الامام - 00:22:01

مالك يريد ان يبين ان طريق سبيل المؤمنين امر واجب وهم فسروا آيات الصفات ووقفوا ولم يخوضوا في كفياتها. نعم وروى باسناده باسنادهم باسناد كلهم ائمة صفات عن سفيان قال هذا سفيان ابن عيين المكي - 00:22:18

امام اهل مكة في زمانه نعم سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله ربيعة بن ابي عبد الرحمن امام اهل المدينة في زمانه وهو الذي يقال له ربيعة الرأي وهو شيخ الامام مالك. نعم - 00:22:41

دون ربيع بن ابي عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيد غير معقول ومن الله وعلى اصول البلاغ المبين وعلينا التصديق وهذا الكلام مهوي عن مالك ابن انس تلميذ تلميذ ربيعة بن ابي عبد الرحمن من

غير وجه. ومروي عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:22:59

ومعنا هذا الكلام ان هذه العبارة مشهورة في اواخر زمن الصحابة لان ام سلمة تأخر وفاتها وفي اوائل لزمن التابعين كربيعة وفي اوائل زمن او في زمن تبع التابعين كمالك. نعم - 00:23:25

منها ما رواه الشيخ الاصفهاني وابن بكر الفيهقي عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند مالك ابن انس فجاءه رجل فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما له رأسه حتى علامة حتى علاه الرحماء بفتح الحاء - [00:23:44](#)

والظاد وظم الراء الرحطاء ومعنى الرحطاء معناه علاه الماء على وجهي واصله الغسل نعم العرق يعني ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما وراك الا - [00:24:04](#)

مبتدعا فامر به ان يخرج فامر به ان يخرج فقالوا ربيع بن ابي عبدالرحمن وما من اهل استواء غير مجنون والكيف غير معقول والايمان به واجب موافق لقول الباغيين فمكروها كما جاء في - [00:24:25](#)

فانما نفوا علم الكيفية وينهوا حقيقة الصفة. بل قالوا الاشتواء غير مجهول. معنى هذا الكلام انهم يفهمون معنى الاستواء كيف يقال لشيء لا يفهم غير مجهول نعم ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم في معناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف - [00:24:42](#)

ولما قالوا ان الله كما جاءت فان الاستواء حين اذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم نعم. منزلة حروف المعجم لو قال لنا قائل ما معنى الباء؟ نقول هذه حروف المعجم - [00:25:09](#)

لا معنى لها. فان قال لنا قائل الرحمن على العرش استوى. ما معنى استوى؟ قلنا لا نعرف فجعلنا الاستواء الكلمة كالباء والالف والميم من حروف الهجاء. وهذا ما قاله احد من السلف وانما قاله - [00:25:26](#)

من قال ممن تأثر باهل الكلام ونظر الى كلام السلف فوجدها على خلاف منطق اهل الكلام فظن اورام التوفيق بينهما فقال بالتفويض. نعم وايضا فانه لا يحتاج الى علم نقل الكيفية اذا لم يفهم من النقد معنى. وانما نحتاج الى نقل علم الكيفية اذا اثبت اذا اثبت في - [00:25:43](#)

وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية والصفات والصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيد. فمن قال ان الله سبحانه ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيد فلو كان مذهب السلف من اهل الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا خير. وايضا فقولهم امروها كما جاءت تقتضي - [00:26:08](#)

انف من دلالتة على ما امر على ما هو عليه فانها جاءت فانها جاءت الفاظ ممتدة على معاني. فلو كانت دلالتها متجهة لكان الواجب ان يقال انه تمر ولفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مرافق. او لفظها مع اعتقادي ان الله ان الله عز وجل لا يوصف بما دلت عليه - [00:26:30](#)

الحقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيد نجح كيف عن ما ليس بثابت لكم يا قوم روى الازعم في السنة وهو عبدالرحمن وغيرهم باسناد صحيح عن عن - [00:26:53](#)

حديث ابن عبد الله ابن ابي سلمة وهو احد ائمة احد ائمة المدينة الثلاث الذين هم مالك ابن انس وقد سئل فيمن جهلت به الجمعية. يعني ابن ابي الماجيون كان بمنزلة الامام ما لك وبمنزلة الامام ابن ابي ذئب - [00:27:14](#)

وهو من عمة السنة الذين لهم مواقف مشهودة. قال هذا الكلام نعم اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت فيما تتابعت الجهمية بالياء ومعنى تتابعت اي بمعنى انها يعني اه اه تظهر العيب على اهل السنة - [00:27:38](#)

في اثباتها نعم فيما تتابعت الجميع ومن خالفها من صفة الرب العظيم الذي الذي فانت عظمتة البسط والتقدير. وكلت اللسن عن تفسير صفة فأنحسرت العقول دون معرفة قدره ردت عظمتة العقول فلم تجده فلم تجد مسارا - [00:28:02](#)

فرجعت خاصية وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف ان لم يكن مرة ثم تاب فاما الذي لا لا يفوز ولا يزول ولم يزل وليس له مثل وليس له مثل - [00:28:25](#)

وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هم الا هو. وكيف يعني هذه قاعدة عند الامام ابن ماجشون ينبغي علينا ان احفظها وهو ان كلمة الكيف انما يكون للشيء الذي لم يكن ثم كان فيقال له كيف كان؟ كيف صار؟ كيف وجد - [00:28:44](#)

اما الشيء الذي لم يزل موجودا فهذه لا يقال له كيف نعم وكيف من لم يبد ومن لم يمت ولا يبلى نعم ومن لم يمت ولا يملأ وكيف يكون

لصفة شيء منه حتى ومنتهى يعرفه عارف او يحك قدره - 00:29:06

على انه الحق مبين لا حق احق منه ولا شيء احيانا منه الدليل على عقل العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة صفة اصغر صفة اصغر خلق. يعني هذا - 00:29:32

استدلال لطيف من ابن الماجيون رحمه الله يقول ان الخلق عاجزون عن ادراك تحقيق كيفية صفة اعجز خلق من خلق الله. فكيف يستطيعون ان يدركوا كيفيات صفات الله لو قال لنا لكم قائل النملة هذه - 00:29:48

كيف تستطيع ان تحمل عشرة اضعاف جسمها يعجز الانسان عن الجواب الانسان الضخم لا يستطيع ان يحمل ضعفين من وزنه فكيف بعشرة اضعاف لو قال لنا قائل كيف هذه النملة الصغيرة - 00:30:10

تعرف تستشعر عندها استشعارات كيف؟ ما نعرف فهذه امور نحن عاجزون عنها اذا كان الخلق عاجزون عن ادراك كيفيات موجودة في المشاهدات فهي اعجز من ادراك كيفيات صفات الله تبارك وتعالى. نعم - 00:30:33

لا تجد لا كتاب تراه صبرا يحول ويزول ولا يروى له سمعا ولا بصر كما يتطلب مني ويغتاب من عبده اعظم منك واخفى عليك بما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين وخالقهم - 00:30:54

وسيد السادة مربيههم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لو قال لك قائل انت تبصر كيف تبصر ربما يوجد انسان عنده العين لكن لا يبصر لماذا لا يبصر لا تعرف - 00:31:10

تحتاج ان تسأله الذين جربوا وخابروا وسوا يمكن يعرفون لما كيف انت تبصر يمكن يفهمونك كيف تبصر يمكن ما يستطيعون يفهموك فهذا شيء فيك وانت عاجز عن ادراك كيفيته كيف الانسان يأكل ويذهب الشيء المفيد النافع الذي هو للعقل يذهب الى الدماغ. الذي هو للعين يذهب الى العين الذي هو - 00:31:28

السمع يذهب الى السمع الذي هو للعظم يذهب الى العظم الذي هو الفاسد يخرج كيف ذلك نحن عاجزون عن ادراك كيف ذلك فكيف يخوض العاقل اذا كان في نفسه عاجزا عن ادراك نفسه وهو مخلوق من مخلوقات الله فاني له ان يفكر في كيفيات صفات الله. نعم - 00:31:55

اعرف رحمك الله غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها. وهذي قاعدة عائدة اخرى جميلة اذا كان الله عز وجل وصف نفسه باشياء انت عاجز عن ادراك كيفياتها فمن باب اولى لك الا تخوض فيما لم يذكر - 00:32:19 ما ذكره انت عاجز عن ادراك كيفيته فكيف تخوضوا فيما لم يذكره وهذا رد على المتكلمين الذين اولوا الوجود وتكلفوا الغير موجود وطلبوه وخاضوا فيه بلا علم نعم اذا لم تعلم قال وما وصف فما تكلف فما تكلفك علم ما لم يقل ما لم يصل - 00:32:41

هل يستدل بذلك على شيء من طاعته او تنزجر به عن شيء من معصيته؟ هذه فائدة اخرى دائما اذا جاءك ابليس يلقي عليك سؤال في باب الاسماء والصفات اسأل نفسك هذا السؤال. ما الفائدة من هذا السؤال المتقعر؟ هل - 00:33:10

يترتب عليه طاعة؟ هل تنزجر به عن معصية والا فاعلم ان هذا سؤال تقعر منه عنده عند السلف منهيا عنه عند السلف في لمس القريب احد الناس يسألني سؤال عجيب في باب الصفات - 00:33:27

فسألته سؤال الان هذا الذي انت تقوله لم لم يقله السلف هذا ليس حادثا جديدا هذه النصوص واردة فيها من عهد الصحابة والتابعين الى يومنا هذا. لماذا لم يأتي احد ويسأل هذا السؤال وانت تسأل - 00:33:46

هذا دليل على تقعر غير ممدوح بل هو مذموم. فينبغي على الانسان ان يسأل سؤالا يترتب عليه طاعة او ينزجر به عن معصية والا فلا يسأل نعم اما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا قد استهوته الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جهلها - 00:34:03

وصف الرحمن ما وصف الرب وسمى به وسمى به نفسه بان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا عن البين بالخفي ويجهل ما سمي الرب عن نفسه بصرف الرب عما لم يسمي منها - 00:34:28

فلم يزل هذه العبارة بصمت الرب فيه دلالة على جواز وصف الله عز وجل بالسكوت. لانه جاء في بعض الروايات والسكوت كلام ضده

الخرس الله جل وعلا موصوف بالكلام ولا يوصف بالخرص. اما السكوت فان الله عز وجل سكت عن اشياء - [00:34:45](#)

وصمت عن اشياء تبارك وتعالى فهذه ليست صفة نقص بل هي صفة كما نعم فلم يزل يملي له الشيطان حتى جعل قول الله وجوه

يوم الالتزام الى ربها نار. فقالوا لا يراه احد يوم القيامة - [00:35:05](#)

والله فجحد والله فجاء احسن الله والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة. من النظر الى وجهه ونظرته ونظرته اياه

في مقعد صدق عند مليك مختفي. جعلني الله واياكم من هؤلاء الذين ينظرون الى وجه الله - [00:35:23](#)

عند مليك مقتدر تأملوا معي ان هؤلاء النافون للصفات نفوا رؤية الطائعين رب العالمين فاذا نفوا افضل نعمة والله افضل كرامة نفوها.

فاني كرامة حينئذ يرجون من الله اذا كان اهل طاعته محجوبون عنه كاهل معصيته كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وهؤلاء

يريدون ان يجعلوا - [00:35:45](#)

واهل الطاعة كاهل الشرك والتنديد. سبحان الله نعم قد ارى انهم لا يموتون بالنظر اليه ينظرون. الى ان قال فربما جعل رؤية الله يوم

القيامة اقامة الحجة قامة من حجة ضالة مضلة لانهم قد عرف انه اذا تجلى ثم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا فيه قبل ذلك

مؤمنين وكان له جاها - [00:36:17](#)

قال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقامون بالشمس ليس دونها سحابة

قالوا لا. قال لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك - [00:36:46](#)

يعني لا يلحقنا ظير لا تظارون يعني لا يلحقنا ظرر في رؤية القمر ليلة البدر ولا نتزاحم فكذلك المؤمنون يرون الله عز وجل من غير

زحام ولا ضرر وهذا من منة الله على عباده. جعلني الله واياكم منهم. نعم - [00:37:05](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتئوا النار حتى يضع الجدار قدمه فيها فتكون قط. وينزوي بعضها الى البعض. وقال ثابتة

ابن قيس لقد ضحك الله مما فعلت لضيفك البارحة. وقال فيما بلغنا ان الله لا يغفل من اثركم وذنوبكم وسرعة - [00:37:27](#)

فقال له رجل من العرب ان ربنا ليبحت؟ قال نعم. قال لا نعبد من رب يضحك خيرا. يعني الصحابي رضي الله عنه قال لا او لا نعدم من

رب يضحك خيرا. بالفطرة فهم هذا واقره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:37:47](#)

قال ان الله ليضحك من ازلكم والمقصود بالاذن هنا يعني القنوط. نعم وهو بمعنى القنوط او قريب منه. نعم في اشكال الجهاد مما لا

يناصح. وقال الله تعالى وهو السميع البصير. وقال واصفت لحكم ربك فانك باعيننا - [00:38:07](#)

قال تعالى ولن تصنع على عينه. فقال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا

يوم القيامة والسموات مضيئات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:38:28](#)

فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قدرتهم الا وما تحيط به قبضته ما تحيط به قبضته الا بالصبر نظيرها منهم

عندهم ان ذلك الذي القى في روحه وخلق على معرفة قلوبهم. فما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

سميناه - [00:38:45](#)

كما سماه ولم نتكلف منه صفة صفة ما سواه لا هذا ولا هذا لا ما وصف لا نجحد ما وصف ولا نتكلم معرفة ما لم يصل. يعني هذه

قواعد استفيد منها في باب الاسماء والصفات. لا نسمي الله الا بما سمي به نفسه - [00:39:09](#)

ولا نتكلف ما لم يصف نفسه بشيء ولا نجحد ما وصف ولا نتكلم معرفة ما لم يصف نعم اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان

تنتهي في الدين الى حين انتهى منه لا تجاوز ما قد ما قد حد له. فان منكم فان من - [00:39:28](#)

الدين معرفة المعرفة المعروف وانكار المنكر كما كصد عينهم علينا وسكنت اليه الافئدة وذكر عصره بالكتاب والسنة وتوارث علم الامة

فلا تخافن في ذكره وصفته من كما وصف من نفسه عيبا - [00:39:48](#)

ولا ولا تكلفن لما اهتم بما وصفه لك من ذلك قدرا وما انكرت يعني المقصود ما جاء وصفه في كتاب الله عز وجل لا ترى في اثباته

عيبا لان الله اثبته - [00:40:05](#)

ولا تكلفن نفسك من ذلك قدرا يعني كيفية. لا يجوز ان تكلف نفسك ما لم يكلفك الله فتضع له قدرا فان الله جل وعلا لا يقدر قدره احد

ولا يقدر قدر صفاته احد الا هو سبحانه. كما قال وما - 00:40:20

قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة نعم وما انكرته نفسك ولم تجد ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في الحديث عن نبيك صلى الله عليه وسلم من ذكر صفة ربك فلا تتكلم - 00:40:40

ولا تصف بلسانه وصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه فان تكلفك بمعرفة ما لم يصل من نفسه كانكارك ما وصف منها فكما فكما عظمت ما جحد الجاحدون مما وصف من نفسه. فكذاك اعظم التكلف ما وهما. فكذاك اعظم تكلف - 00:40:57

ان الوسط الواصفون مما لم يصف منها. يعني فائدة جميلة هذه اننا ثبت ما اثبته الرب ونفي ما نفاه الرب ونسكت عما سكنت عنه الرب ثبت ما اثبته رسول الله ونفي ما نفاه رسول الله ونسكت عما سكنت عنه رسول الله - 00:41:19

لان العقيدة كاملة ما يحتاج ان احنا نجى ونزيد ونستثير اشياء جديدة عقيدة كاملة في زمانهم ما يمكن احد يقول لا العقيدة كانت ناقصة انا ازيدها بسؤالي هذا نعم من الله عز المسلمون الذين يعرفون يعرفون المعروف او بمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر

وبانكارهم ينكر فيسمعون ما وصف الله - 00:41:37

نفسه من هذا في كتابه وما يبلغه مثل مع النبي. فمن مرض من ذكر هذا وتسميته قلب مسلم ولا تكلف صفة ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من رب مؤمن - 00:42:02

وما وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سماهم من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب تعالى من نفسه يعني

المقصود لا يفرق بين القرآن والسنة - 00:42:18

ما ثبت في السنة فهو كما ثبت في القرآن نعم والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواسطون لربهم بما وصف من نفسه التاركون لما ترك سابقون لما ترك من ذكرها - 00:42:31

لا ينكرون صفة ما سمي منها جهلا ولا يتكلفون اصرخ بما لم يسمي تعمقا لان الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمي ان الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمي - 00:42:47

او ترك ما ترك وتسمية ما سمي هذا هو الحق ان نترك ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نسمي ما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:01

وان نسكت عما سكنت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا السلف الحق ترك ما تركوه. وتسمية ما سموه تفسير ما فسروه والسكوت عما سكنتوا عنه. نعم ويتبع غير سبيله ويتبع غير سبيل المؤمنين ان يوجه ما تولى نصره جهنم وساء مصيرا. وهب الله لنا

ولكم حكما والحقنا - 00:43:13

انتهى كلام ابن المادي الشوري رحمه الله فيها قواعد عظيمة وفيها بيان عظيم للمنهج الصحيح من تابعي من تبع تابعي جليل بمنزلة الامام ما لك نعم وهذا كله كلام ممارسون الامام فتدبر فتدبرهم وهم كيف اثبت الصفات ونفى علم الذرية موافقة لغيره من الائمة

وكيف انت - 00:43:38

الصفات كان يلزمهم من اثباتنا كذا وكذا كما تقوله الجمعية فانه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي حنيفة رحمه الله الذي بالاسناد عن ابي مطيع عن ابي مطيع - 00:44:04

الفقه الاكبر كتاب مشهور عند اصحاب الامام ابي حنيفة ويرون انه للامام ابي حنيفة واهل مكة ادرى بشعابها فما داموا هم يثبتون هذا الكتاب فليس لاحد يأتي وينفيه ويقول الاسانيد ضعيفة لان الكتب لا تثبت بالاسانيد - 00:44:23

الكتب تثبت بالشهرة. لو جاءنا انسان وقال لنا اثبتوا هذا الكتاب الذي تقرأونه بالاسناد ما نستطيع انما هي بسماعات منقطة ووجدات اه ربما في بعض اسانيدنا اناس لا يعرفون فالكذب يكفي فيها اثباتها الشهرة - 00:44:43

فاذا جاء اصحاب الامام ابي حنيفة واثبتوا هذا الكتاب للامام ابي حنيفة. الفقه الاكبر والفقه الاوسط والفقه الايسر فليس لاحد ان يأتي وينفي لمجرد كون الاسلام ضعيف هذا لازم غير لازم. لان الناس لم يعتمدوا اسانيد لم يعتمدوا الاسانيد في اثبات الكتب -

00:45:06

ولكن متى نحتاج الى الاسانيد؟ نحتاج الى الاسانيد في اثبات الكتب اذا كان الكتاب لم يذكره الاصحاب ولم يشتهر بين الرواة عن الامام وفيه ما يخالف عقيدة الامام فحينئذ ننظر الى الاسناد ونستدل على ضعفه وعدم اثباته. نعم - [00:45:31](#)

قالوا سألت ابي حنيفة رحمه الله. سألت ابا سألت ابا قلت ابا حنيفة رحمه الله عن الفطر الاكبر قال لا تكفرن احدا بذنبك ولا تنفي احدا من الايمان به وتأمر بالمعروف وتنهى عن - [00:45:54](#)

تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا تكثرا من احد ولا تتبرأ من احد ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوالي احدا دون احد. وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل - [00:46:09](#)

نعم. قال ابو حنيفة قال ابو حنيفة رحمه الله الفرق الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم ولانك ولان ولان يفقه الرجل ولا ان ولا ان ينفع الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير. هذا كلام الامام ابو حنيفة ان الفقه الاكبر خير من الفقه - [00:46:30](#)

في العلم الفقه الاكبر هو الاعتقاد والفقه في العلم هو العبادات والمعاملات يجي بعض الناس اليوم يقول لا تعلموا العقيدة بس نتعلم الفضائل تعلم المسائل ليش ما نتعلم العقيدة؟ قال العقيدة تفرق العقيدة - [00:46:53](#)

تبين لك من ربك ما الذي تعبد ما اسماؤه؟ ما صفاته؟ ما افعاله. تبين لك من نبيك؟ تبين لك كيف بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر ثم تجي انت وتقول ما تعبد وما فائدة العمل بدون عقيدة - [00:47:11](#)

قد كان اقوام عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كما ذكر الله لعدم الاعتقاد وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لعدم الاعتقاد فيجب على الانسان يتقي الله عز وجل ويتعلم الفقه الاكبر قبل الفقه العلمي. نعم - [00:47:31](#)

قال ابن مطيع قل فاخبرني عن عن افضل الفطر قال تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن واختلاف الائمة فذكر مسائل الايمان ثم ذكر مسائل القدر والرد على القمرية بكلام حسن ليس هذا موضعه - [00:47:53](#)

ثم ثم قال قلت كما ومن احسن الشروحات واقربها الى تقريرات اهل السنة للفقه الاكبر هو شرح الملا علي القاري الحنفي الهروي المكي من احسن شروحات الفقه الاكبر واقربها لتقريرات اهل السنة. شرح العلامة المقرئ المحدث - [00:48:09](#)

فسر ملا علي القاري الحنفي الهروي المكي. نعم ثم قال قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعهم على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ يعني جماعة يخرجون - [00:48:32](#)

الاسواق واحد من المشايخ من طلبة العلم وحوله خمسة يمينه وخمسة شماله بدون اذن من ولي الامر ماذا تفعلون؟ قال لن ننكر المنكر وننكر المعروف هل ترى ذلك يا امام؟ هذا السؤال وارد على ابي حنيفة. اسمعوا الجواب - [00:48:48](#)

قال لا قلت ولما وقد امر الله تعالى ان رسوله صلى الله عليه وسلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة قال كذلك اي كذلك هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة واجبة. لكن ليس بهذا الاسلوب. قال كذلك ولكن ايوه - [00:49:07](#)

ما يحسنون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحجار حرام. ها لان هذه بدايات الخروج ان الانسان يكون جماعة ويخرج الى الامور العامة للمسلمين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بيده وكأنه سلطة ثانية داخل السلطة فهذه بداية افساد في البلد - [00:49:26](#)

لا يجوز نعم قال فذكر كلام في كتاب الخوارج والبلغا الى ان قال ابو حنيفة عمه قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فقد كفر. لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق السماوات. قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء - [00:49:46](#)

قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء. لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل واذا بغيت سألت ابا حنيفة اتعمد يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. قال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى. وعرشه - [00:50:08](#)

وسبع سماوات قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا ندري العرش لا ندري العرش في السماء او في الارض. قال اذا اذا انكر اذا انكره قال اذا اذا انكر - [00:50:28](#)

لا تجعلها شرطية نعم قال اذا اذا انكر ان يكون في السماء فقد كفر. هذا كلام الامام ابو حنيفة فما للماتريديية ينسبون ينتسبون اليه في

الفقه ويدعونه في الاعتقاد سبحانه الله - [00:50:44](#)

نعم وفي هذا الكلام المنشور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف ربي في السماء في الارض. فكيف يكون الجاهل في الناس الذي يقول ليس في السماء او ليس في السماء ولا في الارض. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:51:01](#)

قال تعفن فوق سبع سماوات وبين لي هذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى تبين ان الله تعالى فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العقل فاندل على ان الله نفسه فوق العرش. ثم اردف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى ولكن توقف - [00:51:20](#)

وبكون العرش في السماء ام في الارض قال لانه انكر انه في السماء لان الله عز وجل في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى دار اسفل وهذا تصريح من ابي حنيفة رحمه الله بتكفير من انكر ان يكون الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين. وانه في عمل - [00:51:40](#)

هذا من اسفل وكل من هاتين حجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاطار بان الله في العلو وعلى انه جعل من اعلى من اسفل وقد جاء الامر الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. وروى هذا اللفظ بالاسناد عنه - [00:52:00](#) الاسلام ابن اسماعيل البخاري النبوي باسناده في كتاب الفاروق وهو ايضا ابن ابي حاتم ان هشام ابن عبيدالله الرازي صاحب محمد ابن الحسن قاضي الري حبس رجلا بالتجهم فكانت مجيء به الى هشام فقال الحمد لله على التوبة. فامتحن هشام فقال وتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه. فقال - [00:52:20](#)

اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما كان من خلقه. فقال هشام ردوه الى الحبس فانه لم يتب. اذا اه محمد بن حسن الشيباني ها محمد بن حسن الشيباني تلميذ الامام ابي حنيفة - [00:52:45](#)

وراوية مذهب الامام ابي حنيفة وصاحبه وتلميذه الخاص هشام ابن عبيد الله الرازي وكان قاضي الري يقول لهذا الرجل ان توبتك تصح حتى تعتقد ان الله على عرشه بائن من خلقه - [00:53:00](#)

ومعنى البيئونة انه سبحانه وتعالى ظاهر على خلقه. ليس بحاجة الى شيء. نعم وروى ايضا عن يحيى بن معاذ اذان انه قال دخل الاذان طيب بعد الاذان نكمل ان شاء الله - [00:53:18](#)

الشيخ عدنان ايش رأيك تقرا انت بعد الاذان عشان ننتهي الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:53:40](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا قوة حي على الصلاة لا حول ولا حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر. الله اكبر - [00:54:35](#)

لا اله الا الله اللهم رب هذه الدعوة والصلاة القائمة بالله ربنا استأذنك يا شيخ ها على اساس يعني ما انصح كل دقيقة تفضل يا شيخ عدنان ترى الشيخ عدنان كان زميلي في الجامعة الاسلامية - [00:55:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله ورد ايضا عن يحيى ابن معاذ انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا لا يشك في هذه - [00:56:09](#)

وهذه الامور لخلقه ويخلق منه ذات بالاقدار والابدان. اذا قول يعني الذي نقله الهروي عن يحيى ابن معاذ الرازي ها فيه فائدة عظيمة. وهي ان من لا يثبت العلو لله يلزمه الحلول. ما في كلام - [00:56:29](#)

او يصير ملحد لانه قال يمزج الله بخلقه عيانا بالله نعم وروى ايضا عن ابن المديني لما سئل الرؤية والكلام ان الله رب السماوات على العرش استوى فزول قوله تعالى - [00:56:54](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع فقالها المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وروى ايضا يعني الامام ابن المديني علي ابن المديني شيخ البخاري الذي قال عنه البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن - [00:57:13](#)

هذا الامام فهم من اية النجوى ان المقصود بها العلم وهو اتفاق السلف. وليس بينهم خلاف في ان المراد باية النجوى العلم وليس المقصود به الحلول عيادا بالله. نعم وروى ايضا عن ابي عيسى التلميذ قال هو الخطوة على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان. وروى عن - [00:57:31](#)

الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما تقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان. من قال غير هذا فعليه لعنة الله وروى ابو القاسم صاحب ابي حامد في اصول السنة باسناده عن محمد ابن حسن صاحب حنيفة قال اتفقت - [00:57:58](#)

يعني هذه هذا الاسناد تأملوا معي هذا الاسناد على ما قيل ان بالقاسم الطبري الا لكائح حنبلي ويروي عن ابي حامد الشافعي عن محمد بن الحسن الشيباني الحنفي. اسناد الخلط ثلاثة من ائمة المذاهب. والصواب ان ابو القاسم - [00:58:21](#) شافعي المذهب وهو من اخص تلامذة ابي حامد الاسرائيلي وكان من ائمة السنة الذين كان لهم جهد بارز في الرد على الاشاعرة وغيرهم. نعم قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة الروح عز وجل - [00:58:41](#)

من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبارك وجمعه فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة. ثم سكتوا فمن قال يقوم جهل فقد فارق الجماعة فانه قد وصفهم - [00:59:06](#)

وصفتي لا شيء. الله اكبر. الله اكبر. فهموا والله كلام جاهل. نعم محمد بن الحسن اخذ عام ابي حنيفة ومالك ما من العلماء وقد حكي على هذا الاجماع. واخبر ان جاهمية - [00:59:26](#)

تصفه بالامور السلبية غالبا او دائما. وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجاهلية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير صفاته وكان عليه الصحابة والتابعون من الثابتات وروى البيهقي وغيره باسانيد صحيحة عن ابي عبيدة القاسم ابن سلام قال هذه الاحاديث التي يقول فيها وعد ربنا من عباده - [00:59:43](#)

وقرب غيره وقرب غيره. الغيار تغير الاحوال نحن قرب تغير احوال الله على عباده وفرم غيابه وان جهنم لا تنتهي حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في رؤية هي عندما - [01:00:07](#)

حملها ثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرنا لا يفسرها وما ادركنا احدا يفسرها ابو رابين احد من الائمة الاربعة الذين هم الشافعي احمد واسحاق وابو عبيد وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر منها - [01:00:28](#)

ان يوصف وقد كان في الزمان الذي ظهر فيه الفتن والاهواء. وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها. ان تفسير البيهقي عن عبد الله ابن مبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكرم الصفة على صفة الرب. فقال له - [01:00:48](#)

المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه اراد ابن مبارك ان نبتدأ بوصف الله من باب انفسنا حتى يجيء به الكتاب والآثار - [01:01:09](#)

عبدالله بن احمد وغيره من اسانيد صحاح عن ابن مبارك انه قيل لهم بماذا نعلم ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه باين من خلقه ولا اقول كما تقول الجاهلية انه هارون في الارض - [01:01:29](#)

وهكذا قال الامام احمد وغيره. يعني اذا قال لنا قال بما تعرفون ربكم؟ نقول نعرف ربنا ببينونيته على خلقه. بعلو على خلقه نعم وروى باسناد صحيح عن سليمان ابن حرب الامام سمعت حماد ابن زين وذكر هؤلاء الجاهلية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء - [01:01:46](#)

وروى ابن ابي حاكم في كتاب الرد عن الجاهلية عن سعيد بن عامر الطباعي امام اهل البصرة علما ودينا من شيوخ احمد ذكر عنده الجاهلية فقال هم شر قولنا من اليهود والنصارى. وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان - [01:02:09](#) ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء وقال محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمة. من لم يقل ان الله فوق سماواته على

عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب - 01:02:30

ثم القي على مزبلة بالا يتأذى بنتم ريحه او يتأذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. فتراوا عنه الحاكم باسناد صحيح. وقد روى عمر وابن احمد عن عباد ابن العوام الراسخي امام اهله الشافعي واحمد قال كلمته بشري من مقديسيا - 01:02:44
واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء. الله اكبر. وعن عبدالرحمن امام مشهور انه قال وليس في اصحاب الاوائل شر من هذا من اصحاب جهل يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء ارى والله ان لا يناكحوا ولا يورث -

01:03:12

هذا كلام الائمة عن الجهمية وابرز علامة الجهمية انكارهم العلو طيب والذين انكروا العلو من الاشاعرة وغيرهم هذه عين مقاتلهم

فالاسم لا يغير الحكم كونهم يسمون انفسهم مشاعر لا يعني انهم ما قالوا بقول جه - 01:03:32

نعم وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجنبية عن عبدالرحمن ابراهيم قال اصحاب جهل يريدون ان يقولوا ان الله لم يتكلم لموسى ويريدون ان ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش ارى ان يستجاب ومنه فان تابوا الا قتلوا. وعن الاصمعي قال قدمت امرأته - 01:03:51

فنزل فنزلت الجبارين فقال رجل عندها الله على عرشي فقالت محمود على محمود وقال الاصمعي كافرا بهذه المقالة. الاصمعي امام اهل اللغة. وكان رجلا صلبا في العقيدة. نعم وعن عاصم ابن علي ابن عاصم الشيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال ناظرت جهنم فتبين من كلامه انه لا يؤمن في السماء ربه. الجهمية - 01:04:12

لا يؤمنون ان في السماء ربا وبناء عليه اما ان يصبحوا بلا حدة واما ان يصبحوا حلوليا ما لهم طريق ثالث نعم. وروى الامام احمد قال حدثنا زولي ابن النعمان قال سمعت عبد الله ابن نافع الصادق قال سمعت مالك ابن انس يقول الله - 01:04:40

السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. وقال الشافعي خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاء الله في سمائه عليه قلوب عباد. وفي الصحيح عن انس ابن مالك قال وكانت زينب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تقول زوجكن - 01:04:59

اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وهذا مثل قول الشافعي وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مشهورة في كتاب مصر المقدسي حتى هرب منه ولما انكر صفاتي وابهر قول دعم قد ذكرها ابن ابي حاتم - 01:05:19

وقال ابو عبدالله محمد بن عبدالله ثمانين الامام مشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة قال فيه الايمان بالعصر. هذا امام من ائمة الاندلس من ائمة المغرب - 01:05:37

وهو يحكي عقيدة اهل السنة والجماعة مع ان اهل السنة وعن الامام مالك وطبقته. نعم قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصره بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليهم كيف شاء - 01:05:54

كما اخبر عن نفسه في قومه تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلد في الارض. فسبحان انا من برد وطلب بعلمه فسمع النجوى وذكر حديث ابي رزين العقلي. قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق -

01:06:12

السموات والارض قال في عماه ما تحته هواه وما فوقه هواه ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل. وذكر اثارا اخرى ثم قال باب الايمان في الكرسي. قال محمد بن عبدالله ومن قوم اهل السنة - 01:06:32

الكرسي بين يدي عرش وانه موضع القدمين ثم ذكر حديث انس الذي فيه تجلي يوم الجمعة في الاخرة وفيه فاذا فكان يوم الجمعة هبط من علميين على كرسيه ثم يحف بالكرسي منابر من ذهب مكللة بالجوارب ثم يجيء النبي - 01:06:52

ان يكون فيجلسون عليها الكرسي جاء في تفسير عن ابن عباس بانه العلم لكن هذا التفسير لا يثبت عن ابن عباس ذكره ابن جرير بسند في متكلم والثابت ما ذكره آا ما جاء عن ابن عباس الكرسي موضع قدمي الرب تبارك وتعالى والعرش لا يقدر قدره - 01:07:12

الا الله نعم وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام وصاحب التفسير المشهور. قال حدثني المعلق بالناج عن عمار بالدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين. ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقك.

وذكر وهذا اسناد - 01:07:34

يعني تأملوا الرواتب فيه كلهم اناس معروفون وهم يعتبرون من اهل اصحاب كتب الرواة كلهم من رواية اصحاب الكتب. نعم
وذكر حديث الاسد ابن موسى قال حدثنا حمراء بن زيد عن عاصم عن عن ابي مسعود رضي الله عنه قال ما بين استكمال الى السماء
الدنيا - 01:07:56

الذين مسيرة خمسمائة عام وبين كل سمائين خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله
فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه ثم قال باب الايمان بالحجر قال ومن قول اهل السنة ان الله بادن من خلقه يحتسب عنهم
بالحجب فدعاها الله عما يقول الظالمون - 01:08:21

علوة كبيرة كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقومون الا كذبا. وذكر اثارا في الحجب ثم قال في باب الايمان بالنزول قال ومن قبل
اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحلوا - 01:08:49
ولا ترى الحديث من طريق ما لك وغيره الى ان قال واخبرنا وهم عن ابن وضاح عن ابي ابن عباس قال من ادركت من المشايخ مالك
وسفيان الثوري وخبيب ابن عياض وعيسى وابن المبارك ووقع كانوا يقولون النزول حق - 01:09:08
قال ابن وضاح سألت يوسف بن علي عن النزول قال نعم اؤمن بي ولا احج فيه حدا. وسألت عنه نعيم فقال اقر بي ومعنى لا احد
فيه حدا اي لا اخوض في الكيفية - 01:09:26

لا اقول فيه كيف وكبت لا كيف ولا كبت. نعم قال محمد وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو
ايضا بين في كتاب الله وفيه ما غير فيما غير - 01:09:42
كغير حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى امنتهم من في
السماء وقال تعالى اصعب الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال تعالى وهو القاضي فوق عبادي. وقال تعالى يا عيسى اني
متوفيك ورافعك الي - 01:09:57

وقال تعالى من رفعه الله اليه وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟
قالت انت قال فاعتقها فانها مؤمنة. قال الاحاديث مثل هذه كثيرة جدا فسبحان من علمه بما في السماء - 01:10:28
علمي بما في الارض لا اله الا هو العليم العظيم. وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه قال اعلم بان اهل العلم بالله
وبما جاءت به انبياءه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما - 01:10:48

واللي عجز عما لم يدع اليه عما لم يدع اليه ايمانا وانهم انما ينذرون من وصفه بصفاته واسمائه الى حين كان في كتابه وعلى لسان
نبيه وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك الا وجها. وقال تعالى بشيء اكبر شهادته لله شهيد بيني وبينه - 01:11:08
وقال ويحذركم الله نفسه وقال فاذا سويتهم ونفختم فيه من روعي وقال فانك باعيننا وقال ولتسمع على عيني وقال وقال اليهود
والنصارى وقالت اليهود غير الله مقبولة كل ايديهم وواعدوا بما ولعنوا بما قالوا بل يدهم الخطبان. وقال - 01:11:31
والارض جميعا قبضتهم يوم القيامة وقال انني معكما اسمع وارى. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى الله نور السماوات
والارض. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والآخر هو الرابع والباطن - 01:11:51

كل هذا في القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه
ويسمع ويرى تكلم الاول ولا شيء قبله والآخر باقي الى غير نهاية ولا شيء بعده والظاهر العالي فوق كل شيء والباطن - 01:12:11
علمه بخلقه فقال وهو بكل شيء عليم حي قيوم لا تضره سنة ولا نوم. وذكر احاديث صفاته ثم قال فهذه صفات ربنا التي وصف بها
نفسه في كتابه. ووصف بها نبيه ووصفه بها نبيه وليس بشيء منها تحديد ولا تشكيل ولا تقدير - 01:12:34
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لم تره العيون فتعجب كيف هو. ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان وكلام الائمة في هذا الباب
اطول واكثر من ان تزعم هذه الفتية عسرا وكذلك كلام الناقليين. على كل حال كتاب - 01:12:54
ابن ابي زمنين مطبوع ولله الحمد والمنة طبع طبع محققة ونكتفي بهذا ان شاء الله نكمل في الغد ونأمل باذن الله عز وجل ان ننتهي

بحسب الوقت المقرر نقرأ غدا وبعد غد ننتهي ان شاء الله. اسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في علمنا وان يبارك - 01:13:14
في اوقاتنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين - 01:13:34